اتجاهات الجمهور العربي إزاء تغطية موضوعات التطبيع في القنوات الفضائية العربية

(بحث مستل من أطروحة دكتوراه)

Arab Audience Trends Toward the Coverage of Normalization Issues in Arab Satellite Channels (Extracted from a Ph.D. Dissertation)

م.م. مصطفى عامر إبراهيم

Asst. Lect. Mostafa Amer Ibrahim

جامعة بغداد / كلية الإعلام / قسم الإذاعة والتلفزيون

University of Baghdad / College of Media / Department of Radio and Television

E-mail: mostafa.aamer1202a@comc.uobaghdad.edu.iq

07700030701

أ.م.د. حيدر أحمد علو القطبي

Asst. Prof. Dr. Hayder Ahmed Al-Qutbi

جامعة بغداد / كلية الإعلام / قسم الإذاعة والتلفزيون

University of Baghdad / College of Media / Department of Radio and Television

E-mail: dr.hayderalqutbi@comc.uobaghdad.edu.iq

07901805230

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، التطبيع، الجمهور العربي، التغطية الإخبارية، القنوات الفضائية.

Keywords: attitudes, normalization, Arab audience, news coverage, satellite channels.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة اتجاهات الجمهور العربي إزاء تغطية موضوعات التطبيع مع إسرائيل في القنوات الفضائية العربية، واستطلاع آرائهم حول طبيعة الخطاب الإعلامي وتأثيره في تشكيل مواقفهم تجاه هذه القضية. اعتمد الباحث المنهج الوصفي الميداني مستخدماً الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة بلغت (600) مبحوث من ثلاث دول عربية تمثل بيئات مختلفة في مواقفها من التطبيع، هي: العراق (بغداد/المركز)، لبنان، والإمارات العربية المتحدة.

أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة يرون أن قناة الميادين تقدّم تغطية ناقدة للتطبيع تركز على البعد السياسي والمقاوم، بينما تميل سكاي نيوز عربية إلى طرح التطبيع كخيار واقعي يخدم الاستقرار والتنمية. كما بيّنت النتائج أن الجمهور العربي يفضّل متابعة قناة الميادين بنسبة (44.57%) مقابل (41.67%) لسكاي نيوز عربية، وأن الاتجاه العام نحو التغطية الإخبارية يميل إلى رفض التطبيع في العراق ولبنان، مقابل حياد نسبي في الإمارات.

وخلص البحث إلى أن القنوات الفضائية العربية تسهم بفاعلية في تشكيل وعي الجمهور العربي تجاه التطبيع مع إسرائيل، وأن مضمونها الإخباري يعكس تبايناً أيديولوجياً بين خطاب المقاومة وخطاب التطبيع الرسمي.

Abstract

This study aims to examine Arab audiences' attitudes toward the coverage of normalization with Israel in Arab satellite television channels, and to explore their perceptions of the media discourse and its influence on shaping their positions regarding this issue. The researcher adopted the descriptive field method, employing a questionnaire as the main tool for data collection from a sample of 600 respondents representing three Arab countries with differing contexts toward normalization: Iraq (Baghdad/Center), Lebanon, and the United Arab Emirates.

The findings revealed that most respondents perceive Al-Mayadeen TV as providing critical and resistant coverage of normalization, focusing on the political and resistance dimensions, whereas Sky News Arabia tends to present normalization as a realistic option that promotes regional stability and development. The results also showed that the Arab audience prefers watching Al-Mayadeen (44.57%) over Sky News Arabia (41.67%), and that the overall trend in news coverage is characterized by rejection of normalization in Iraq and Lebanon, compared with relative neutrality in the UAE.

The study concludes that Arab satellite media play an active role in shaping public awareness toward normalization with Israel, and that their news content reflects an ideological divide between the discourse of resistance and that of official normalization.

مقدمة

يُعَدّ موضوع التطبيع مع إسرائيل من أكثر القضايا إثارةً للجدل في العالم العربي، لما يحمله من أبعاد سياسية واجتماعية وثقافية تمسّ وجدان الشعوب العربية ومواقفها من القضية الفلسطينية. وقد كان للإعلام، ولا سيما القنوات الفضائية العربية، دورٌ بارز في تناول هذه القضية وعرضها للجمهور من زوايا مختلفة، مما جعلها تؤثر بشكل مباشر في تشكيل اتجاهات الجمهور العربي تجاه التطبيع.

ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث الذي يسعى إلى دراسة اتجاهات الجمهور العربي إزاء تغطية موضوعات التطبيع في القنوات الفضائية العربية، من خلال تحليل مضمون التغطية الإعلامية ورصد طبيعة المعالجة الإخبارية، إضافةً إلى استكشاف مدى تأثير هذه التغطيات في مواقف الجمهور واتجاهاته.

كما يهدف البحث إلى فهم العلاقة بين المحتوى الإعلامي المقدم في القنوات الفضائية وبين طريقة تفاعل الجمهور معه، بما يسهم في الكشف عن الدور الحقيقي للإعلام في تشكيل الوعي العام حيال قضية التطبيع في العالم العربي.

الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في أن تغطية موضوعات التطبيع مع "إسرائيل" في القنوات الفضائية العربية قد تؤدي دوراً مؤثراً في تشكيل اتجاهات الجمهور العربي ومواقفه تجاه هذه القضية الحساسة، من خلال ما تتضمنه من أبعاد سياسية واجتماعية وثقافية تسهم في تكوين تصورات مختلفة بين القبول والرفض. ويأتي ذلك في ظل التباين الواضح في الخطاب الإعلامي بين القنوات العربية، والذي قد ينعكس على وعي الجمهور وطبيعة مواقفه من قضايا التطبيع. ومن هنا يطرح البحث تساؤله الرئيس:

ما اتجاهات الجمهور العربي إزاء تغطية موضوعات التطبيع مع إسرائيل في القنوات الفضائية العربية؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية، أبرزها:

1. ما مستوى متابعة الجمهور العربي لتغطية موضوعات التطبيع في القنوات الفضائية العربية؟
2. ما طبيعة الاتجاهات التي يُظهرها الجمهور العربي (قبول، رفض، حياد) تجاه هذه التغطيات؟

3. ما أبرز العوامل المؤثرة في تكوين اتجاهات الجمهور نحو التغطية الإعلامية لموضوعات التطبيع؟
4. هل تختلف اتجاهات الجمهور باختلاف متغيرات مثل الجنس، العمر، المستوى التعليمي، والانتماء الجغرافي؟
5. ما مدى تأثير طريقة تناول القنوات الفضائية لموضوعات التطبيع في تشكيل مواقف الجمهور العربي منها؟
6. ما العلاقة بين طبيعة تغطية القنوات الفضائية العربية لقضايا التطبيع ومستوى ثقة الجمهور بها؟

ثانياً: أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله، إذ يُعالج إحدى القضايا الإعلامية والسياسية والاجتماعية الأكثر حساسية في العالم العربي، وهي قضية التطبيع مع إسرائيل كما تُقدَّم في القنوات الفضائية العربية، وما تتركه من تأثير مباشر في اتجاهات الجمهور العربي ووعيه الجمعي.

وتكمن الأهمية العلمية في أن هذا البحث يسعى إلى فهم العلاقة بين التغطية الإعلامية واتجاهات الجمهور، من خلال دراسة كيفية استقبال الجمهور للرسائل الإعلامية المرتبطة بالتطبيع، وتحليل مواقفه إزاءها، بما يُسهم في إثراء المعرفة الأكاديمية في ميدان الإعلام والرأي العام العربي.

أما الأهمية التطبيقية فتتجلّى في أن نتائج البحث يمكن أن تُفيد المؤسسات الإعلامية العربية في تطوير أساليب تغطيتها للقضايا الحساسة، بما يحقق توازناً بين حرية الطرح الإعلامي والحسّ الوطني العام. كما يمكن أن تمدّ صانعي القرار الإعلامي بمؤشرات دقيقة حول طبيعة وعي الجمهور العربي واتجاهاته، الأمر الذي يساعد في بناء استراتيجيات إعلامية أكثر فاعلية في التعامل مع قضايا التطبيع وغيرها من القضايا السياسية المثيرة للجدل في المنطقة.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة اتجاهات الجمهور العربي نحو تغطية موضوعات التطبيع مع إسرائيل في القنوات الفضائية العربية، من خلال مجموعة من الأهداف الرئيسة والفرعية، يمكن تلخيصها بما يأتي:

1. التعرف على مدى متابعة الجمهور العربي للقنوات الفضائية التي تتناول قضية التطبيع مع إسرائيل، وتحديد القنوات الأكثر مشاهدة في العراق ولبنان والإمارات.
2. تحليل اتجاه القنوات الفضائية (الميادين وسكاي نيوز عربية) من وجهة نظر الجمهور، ومعرفة ما إذا كانت معارضة أو محايدة أو مؤيدة للتطبيع.

3. دراسة العلاقة بين طريقة التغطية الإخبارية واتجاهات الجمهور نحو التطبيع، ومدى تأثير الإعلام في تشكيل مواقفهم.
4. الكشف عن الأهداف التحريرية التي يلاحظها الجمهور في نشرات الأخبار، ومقارنة تركيز القنوات بين خطاب المقاومة وخطاب التعاون والاستقرار.
5. قياس مدى إشباع التغطية الإخبارية لحاجات الجمهور من المعلومات حول قضية التطبيع.
6. تحديد الفروق في الاتجاهات بين فئات الجمهور المختلفة حسب جنس المبحوثين.
7. بيان دور الإعلام الفضائي العربي في تشكيل وعي الجمهور تجاه التطبيع، وعلاقته بمستوى الثقة في هذه القنوات.

رابعاً: مجالات البحث Research areas

1. **المجال الزماني:Time domain**

تحدّد المجال الزماني للبحث الميداني خلال الفترة من 2024/10/1 إلى 2025/3/30، وقد شملت هذه المدة جميع المراحل المتعلقة بالبحث الميداني، بدءاً من إعداد الاستمارة الاستطلاعية الأولية وتوزيعها على عينة محدودة لاختبار وصياغة الأسئلة، ثم تصميم الاستبانة النهائية وعرضها على الخبراء والمحكّمين لتقويمها، وصولاً إلى توزيعها على عينات الجمهور في الدول الثلاث: العراق (بغداد/المركز)، لبنان، والإمارات العربية المتحدة.

وبعد استرجاع الاستمارات من المبحوثين، تم فرزها وتبويبها وتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها ضمن الإطار الزمني ذاته.

2. **المجال المكاني: Spatial domain**

يتحدد المجال المكاني للبحث بثلاث دول عربية تمثل بيئات إعلامية وسياسية واجتماعية مختلفة، وهي: العراق (بغداد/المركز)، لبنان، والإمارات العربية المتحدة.

وقد تم اختيار هذه الدول لتمثل أنماطاً متباينة من المواقف الرسمية والشعبية تجاه التطبيع مع إسرائيل:

العراق: يمثل بيئة ذات موقف سياسي وشعبي رافض للتطبيع.

لبنان: يعكس حالة من الانقسام والتنوع الإعلامي والسياسي.

الإمارات العربية المتحدة: تمثل نموذجاً منفتحاً ومطبّعاً رسمياً.

يتيح هذا التنوع المقارن بين البيئات الثلاث فهم الاتجاهات الجماهيرية المختلفة إزاء المعالجة الإخبارية لقضية التطبيع في القنوات الفضائية العربية.

3. **المجال البشري:Human domain**

يشمل المجال البشري للدراسة عينة ميدانية مكونة من (600) مبحوث، موزعين بالتساوي بين الدول الثلاث (200 مبحوث من كل دولة)، من متابعي نشرات الأخبار في القنوات الفضائية العربية، ولا سيما قناتي الميادين وسكاي نيوز عربية.

وقد تم اختيار العينة بأسلوب العينة القصدية (العمدية) لضمان تمثيل الفئة الأكثر متابعةً وتفاعلاً مع مضامين التغطية الإعلامية لموضوعات التطبيع. شملت العينة فئات عمرية، وتعليمية، ومهنية متعددة، تمثل شرائح متنوعة من الجمهور العربي.

خامساً: نوع البحث ومنهجيه Research type and methodology:

يُعَدّ هذا البحث من البحوث الوصفية الميدانية التي تهدف إلى التعرّف على اتجاهات الجمهور العربي إزاء تغطية موضوعات التطبيع في القنوات الفضائية العربية، من خلال جمع البيانات مباشرة من المبحوثين وتحليل آرائهم ومواقفهم تجاه تلك التغطيات.

وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه الميداني، لما له من قدرة على وصف الظواهر الإعلامية كما هي في الواقع، وتحليل آراء الأفراد والجماعات بصورة كمية تساعد على تفسير الاتجاهات والميول المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة.

كما استخدم البحث أداة الاستبانة بوصفها الوسيلة الرئيسة لجمع البيانات من عينة من الجمهور العربي في ثلاث دول هي: (بغداد/المركز)، لبنان، والإمارات العربية المتحدة، بهدف قياس اتجاهاتهم نحو تغطية موضوعات التطبيع في القنوات الفضائية العربية، والكشف عن الفروق بين فئاتهم تبعًا لمتغيرات ديموغرافية مختلفة كالعمر، الجنس، والمستوى التعليمي.

وبذلك، يقوم البحث على المنهج الوصفي الميداني الذي يُعنى بدراسة الواقع الإعلامي من خلال رصد وتفسير آراء الجمهور العربي مباشرة حول تغطية القنوات الفضائية العربية لقضية التطبيع مع إسرائيل.

سادساً: اختبارات الصدق والثباتprocedures of stability and honesty

1. اختبار صدق التحليل:**(Testing the Validity of the Analysis)**

لضمان دقة نتائج الدراسة الميدانية ومصداقية بياناتها، اعتمد الباحث مجموعة من الإجراءات المنهجية للتحقق من صدق أدوات البحث وثباتها قبل تطبيقها على العينة الأساسية.

2. الصدق:**(Validity)**

أ. الصدق الظاهري:(**Face Validity**)

تم عرض استمارة الاستبيان بصيغتها الأولية على عدد من الأساتذة المتخصصين في الإعلام والرأي العام والإحصاء، بغية التأكد من مدى ملاءمة الفقرات لأهداف البحث ووضوحها وسلامة صياغتها اللغوية والعلمية.

وقد أخذ الباحث بملاحظات المحكمين واقتراحاتهم، فأجرى التعديلات اللازمة على بعض العبارات والأسئلة، ليضمن أن تعكس فقرات الاستبيان بدقة المفاهيم والمضامين المرتبطة بموضوع البحث، وأن تكون مناسبة لمستوى المبحوثين في الدول الثلاث.

وبعد ذلك، تم اعتماد الصيغة النهائية للاستبيان، التي اعتُبرت صالحة من حيث الشكل والمضمون لقياس اتجاهات الجمهور العربي نحو تغطية موضوعات التطبيع، وحازت على نسبة اتفاق بلغت (94.70%)، وهي نسبة مقبولة من الناحية العلمية لاعتماد أداة البحث (محمد، 2018، ص. 270).

وهذه النسبة تشير إلى أن معظم الفقرات المطروحة في الاستمارة قابلة لتحقيق الهدف الذي وضعت لأجله. يُنظر جدول (50)

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الفقرات المتفق عليها}}{\text{التكرار الكلي}} \times 100 = \frac{1500}{1584} \times 100 = 94.70\%$$

جدول (1) الصدق الظاهري لخبراء استمارة الاستبيان الخاصة بالجانب الميداني حول المعالجة الإخبارية لموضوعات التطبيع مع إسرائيل في قناتي الميادين وسكاي نيوز عربية

ت	أسم المحكم	مكان العمل	عدد الفئات الموافق عليها	عدد الفئات التي طلب تعديلها أو اضافتها	عدد الفئات التي لم يوافق عليها	المجموع الكلي للفئات	النسبة النهائية لكل محكم
1	أ.د. وسام فاضل راضي	جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون.	132	9	3	144	%91.67
2	أ.د عمار طاهر محمد	جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون.	131	9	4	144	%90.97
3	أ.د. حسين علي نور	جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون	136	6	2	144	%94.44
4	أ. د. علي عباس فاضل	جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون	137	5	2	144	%95.14
5	أ.د. نهى عاطف عدلي	جامعة بني سويف، كلية الإعلام	139	3	2	144	%96.53
6	أ.د رامي حسين نجم	الجامعة اللبنانية، علوم التواصل	144	-	-	144	100%

		والإعـلام، عـلـم الدلائل البصرية					
7	أ.د أسـامـة مرتضـى باقر السعيدي	جـامعـة النهرين، كـلـيـة الـعـلـوم السـيـاسـيـة، قسـم السياسة الدولية	139	4	1	144	%96.53
8	أ.م. د. شـريف سعيد حميد	جامعة بغداد، كلية الإعـلام، قسـم الإذاعة والتلفزيون	133	8	3	144	%92.36
9	أ.م.د. صـباح عواد محمد	الجـامعـة العراقيـة، كلية الإعلام، قسـم الصحافة	134	8	2	144	%93.06
10	أ.م.د. رنـا علي خلف الشجيري	جامعة بغداد، كلية الإعـلام، قسـم الإذاعة والتلفزيون	131	7	6	144	%90.97
11	أ.م.د. محسـن حساني ظاهر	جـامعـة النهرين، كـلـيـة الـعـلـوم السـيـاسـيـة، قسـم العلاقات الدولية	144	–	–	144	100%
المجموع			1500	59	25	1584	--
نسبة اتفاق الخبراء على الفقرات						%94.70	

ب. ثبات وصدق الاستبيان (Reliability and Consistency of the Questionnaire):

للتأكد من ثبات أداة البحث، استخدم الباحث معامل الثبات كرونباخ ألفا Cronbach's (Alpha) لقياس مدى اتساق فقرات الاستبيان وتجانسها الداخلي.

وقد أظهرت النتائج أن قيمة معامل الثبات تجاوزت (0.80) في معظم محاور الاستبيان، وهي نسبة مرتفعة تدل على مستوى عالٍ من الثبات والاتساق الداخلي بين فقراته.

كما تم تطبيق الاختبار القبلي والبعدي (Pre-test and Post-test) على عينة استطلاعية محدودة خارج العينة الأساسية، بغرض التأكد من وضوح الأسئلة وسهولة فهمها وعدم التباسها،

وقد بينت النتائج أن الاستبيان يتمتع بدرجة جيدة من الموثوقية تسمح باستخدامه في الدراسة الميدانية.

وبذلك، تأكد الباحث من أن الاستبانة صادقة في قياس المفاهيم التي وضعت من أجلها، وثابتة في نتائجها عند إعادة التطبيق، مما يعزز من مصداقية نتائج الدراسة ودقتها العلمية.

سابعاً: تحديد مصطلحات البحث

الاتجاه: يُقصد به موقف الجمهور العربي من التغطية الإعلامية لموضوعات التطبيع كما تُعرض في القنوات الفضائية العربية، ويتم قياسه من خلال الاستبانة التي تتضمن أسئلة تكشف درجة القبول أو الرفض أو الحياد تجاه مضمون تلك التغطيات.

الجمهور: يُقصد به عينة من المشاهدين العرب في ثلاث دول (العراق، لبنان، والإمارات العربية المتحدة) الذين يتابعون نشرات الأخبار في القنوات الفضائية العربية، وتم اختيارهم لقياس آرائهم واتجاهاتهم نحو تغطية موضوعات التطبيع مع إسرائيل.

التطبيع: يُقصد به جميع الأنشطة أو الخطوات السياسية أو الإعلامية التي تتناول العلاقات العربية–الإسرائيلية في إطار التقارب أو التعاون، كما تُعرض في نشرات الأخبار بالقنوات الفضائية العربية.

القنوات الفضائية: يُقصد بها القنوات التي تناولت قضايا التطبيع مع إسرائيل في نشراتها الإخبارية، وخاصة قناتي الميادين وسكاي نيوز عربية، اللتين تم اختيارهما كنموذجين متباينين في التوجه السياسي والإعلامي.

التغطية الإعلامية: تُشير إلى طريقة عرض ومعالجة القنوات الفضائية العربية لموضوعات التطبيع مع إسرائيل، من حيث اللغة المستخدمة، والزوايا المطروحة، ونوعية الشخصيات والمصادر التي يتم إبرازها.

ثامناً: دراسات سابقةPrevious Studies

1. دراسات عراقية Iraqi studies

دراسة (الموسوي، 2022)، أطر المعالجة الإخبارية لقضية التطبيع في القنوات الناطقة بالعربية: دراسة تحليلية للقنوات (فرانس 24، RT الروسية وBBC العربية)

ناقشت هذه الدراسة أطر المعالجة الإخبارية لقضية التطبيع في القنوات الناطقة بالعربية: دراسة تحليلية للقنوات (فرانس 24، RTالروسية، و BBCالعربية)، وهدفت إلى الكشف عن كيفية تناول هذه القنوات لقضية التطبيع، وما الأطر الإعلامية والقيم التي ركّزت عليها في تغطياتها الإخبارية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المحتوى، وجرى تحليل عينة قصدية من نشرات وبرامج القنوات المذكورة خلال المدة الزمنية (2020/9/4 إلى 2021/9/2)، واستندت إلى نظرية الأطر الإعلامية لفهم آليات التناول.

ومن أبرز النتائج التي توصل إليها: تركيز القنوات الثلاث على قضية التطبيع الإماراتي والبحريني أكثر من غيرها من حالات التطبيع، فيما جاءت الأطر الإعلامية المسيطرة وفق الترتيب: إطار الصراع، ثم إطار الاهتمامات الإنسانية، يليه الإطار الإستراتيجي. واتسمت التغطيات بتركيز واضح على القضايا السياسية، أكثر من الاقتصادية أو الثقافية. وأظهرت النتائج أن اتجاه التغطية كان في أغلبه معارضاً للتطبيع، مع بروز محدود لمواقف محايدة، وانعدام مواقف التأييد. فيما اعتمدت القنوات على استمالات عاطفية بدرجة كبيرة، بما يعكس الطابع الرمزي لقضية التطبيع.

2. دراسات عربيةArabic studies

دراسة (عبد الناصر و الصغير، 2021)، **التناول الإعلامي للتطبيع العربي الأخير مع إسرائيل في قناة BBC عربي: دراسة تحليلية لعينة من برامج القناة**

تناولت هذه الدراسة التناول الإعلامي للتطبيع العربي الأخير مع "إسرائيل" في قناة BBC عربي: دراسة تحليلية لعينة من برامج القناة. تمحورت إشكالية البحث حول معرفة كيفية معالجة القناة لقضية التطبيع مضموناً وشكلاً، وذلك من خلال تحليل سبع حلقات اختيرت بالعينة القصدية خلال عام 2020م.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون، وبُنيت استمارة التحليل على تسع فئات أساسية شملت: طبيعة المادة التلفزيونية، اللغة، أساليب الإقناع، طبيعة المواضيع، الأهداف، الفاعلين، مصادر المعلومات، الجغرافيا، والموقف.

ومن أبرز النتائج التي توصلوا إليها: اعتماد القناة بدرجة كبيرة على الصور الثابتة (86.28%) أكثر من الفيديوهات (12.66%) في تغطية قضية التطبيع. واستُخدمت اللغة العربية الفصحى بشكل رئيسي (91%) مع حضور محدود للهجات العامية (6.12%) والإنجليزية (1%) ، فيما هيمنت الاستمالات العاطفية (63.33%) على التغطية مقارنة بالاستمالات العقلية (36.67%)، لإبراز البعد الرمزي للقضية. وركّزت الموضوعات على تطبيع الدول العربية الأخير بنسبة (41.11%)، تلاه موضوع علماء الدين والتطبيع (26.67%)، ثم رفض الشارع العربي للتطبيع(22.22%) . ومن حيث الأهداف، برز هدف الإعلام والأخبار في المقدمة (55.56%)، تلاه التوعية (25.56%)، ثم التثقيف(18.89%) . ، وتبيّن أن الشخصيات الأكثر حضوراً في التغطية هي شخصيات مواقع التواصل الاجتماعي (33.33%) تليها الشخصيات السياسية (27.78%) ، بينما كانت الشخصيات الدينية (5.56%) أقل ظهوراً. واعتُمد بدرجة كبيرة على

شبكات التواصل الاجتماعي كمصادر خارجية (44.44%)، تلتها القنوات التلفزيونية (38.89%) والصحف (16.67%). وأظهرت النتائج أن الموقف من التطبيع تراوح بين الإشادة (52.63%) والاستنكار (47.37%)، ما يعكس جدلية الطرح الإعلامي.

3.دراسات اجنبية Foreign studies

دراسة (Akgundogan, Oguz, & Yilmaz, 2021)، **Reconstruction of Reality: Framing Arab–Israeli Normalization in Middle Eastern Media**

تناولت هذه الدراسة" إعادة بناء الواقع: تأطير تطبيع العلاقات العربية – الإسرائيلية في وسائل الإعلام في الشرق الأوسط ."تمحورت مشكلتها البحثية حول الكيفية التي تمت بها معالجة اتفاقيات التطبيع (إبراهيم) في الصحافة الإقليمية، ومدى ارتباط أطر التغطية الإعلامية بالسياسات الخارجية للدول.

اعتمد الباحثون المنهج الكيفي باستخدام تحليل الخطاب، مع التركيز على الفترة بين 13 آب/أغسطس عام 2020م (توقيع الإعلان المشترك) و15 أيلول/سبتمبر عام 2020م (توقيع اتفاقيات إبراهام). شمل نطاق الدراسة أربع قوى إقليمية رئيسية :تركيا، إيران، السعودية، ومصر، حيث تم تحليل محتوى 12 صحيفة ناطقة بالإنجليزية في هذه الدول.

أبرز النتائج: أنَّ الدراسة عن انقسام واضح: حيث وصفت كل من تركيا وإيران التطبيع بأنهُ "خطأ تاريخي" و"خيانة للقضية الفلسطينية"، بينما قدّمته كل من مصر والسعودية كـ "خطوة تاريخية" و"فرصة لتحقيق سلام عادل وشامل". وبرزت العلاقة بين أطر التغطية الإعلامية وبين الخطوط السياسية الخارجية للدول؛ إذ تبنّت كل وسيلة إعلامية الخطاب المنسجم مع سياسات دولتها. فيما اعتمدت الصحف التركية والإيرانية على أطر "الإنكار والتهديد" مثل تهديد الأمن الإقليمي وإضعاف القضية الفلسطينية، في حين ركّزت الصحف المصرية والسعودية على أطر "السلام والتنمية" مثل الاستقرار الإقليمي ورفاه الشعوب.

الإطار النظري

أولاً: الإعلام الفضائي وتغطية قضايا التطبيع

يُعَدّ الإعلام الفضائي العربي من أبرز الأدوات التي تُسهم في تشكيل وعي الجمهور وصياغة اتجاهاته السياسية والاجتماعية، لما يمتلكه من قدرة على الوصول والتأثير عبر الصور والرموز واللغة الإعلامية.

وقد أصبح موضوع التطبيع مع إسرائيل من القضايا التي تُظهر بوضوح مدى التباين في المعالجة الإعلامية بين القنوات الفضائية العربية؛ إذ تُقدّم بعض القنوات التطبيع كخطر على الهوية والقضية

الفلسطينية، بينما ترى فيه قنوات أخرى خطوة نحو الاستقرار الإقليمي والتعاون الاقتصادي (التميمي و الساعدي، 2015، صفحة 114)

ويشير ماكوين (McQuail, D، 2010، صفحة 512) إلى أن وسائل الإعلام الحديثة لا تكتفي بعرض الحدث، بل تُعيد إنتاجه داخل أطر فكرية وسياسية محددة، فتوجّه إدراك الجمهور نحو تفسير معيّن للواقع.

ومن هذا المنطلق، لا بد من التمييز بين المعالجة الإخبارية والتغطية الإخبارية؛ فالمعالجة الإخبارية التلفزيونية تعني "عملية يقوم بها القائمون بالاتصال في الوسيلة الإعلامية بإعادة تنظيم المحتوى الإخباري ووضعه في شكل صحفي مناسب لكي يُعرض من خلال التلفزيون، ويثير اهتمامات المتلقين وإدراكهم أو الاقتناع بالمغزى الذي يستهدفه بعد إعادة التنظيم. (علاوي و الموسوي، 2015، الصفحات 232-233)

ثانياً: مفهوم الاتجاه ومكوناته

يُعَدّ الإعلام الفضائي العربي من أبرز الأدوات التي تُسهم في تشكيل وعي الجمهور وصياغة اتجاهاته السياسية والاجتماعية، لما يمتلكه من قدرة على الوصول والتأثير عبر الصور والرموز واللغة الإعلامية. (طالب و التميمي، 2023، صفحة 109)

يُعرّف الاتجاه بأنه ميل نفسي مكتسب ينظّم استجابات الفرد نحو موضوع معين، سواء بالقبول أو الرفض أو الحياد. (الختاتنة و النواسية، 2011، صفحة 174)

ويؤكد (العتوم، 2009، صفحة 196) أن الاتجاهات تعدّ من أهم مكونات البناء النفسي والاجتماعي للفرد، إذ تؤثر في سلوكه واستجاباته تجاه المواقف المختلفة.

ويتكوّن الاتجاه من ثلاث مكونات رئيسة:

تتكون الاتجاهات من مكونات عدة، وهي على وفق الآتي: (ابراهيم، 1985، صفحة 211)

1. المكون العقلي المعرفي(Cognitive) : يشمل مجموعة من المعتقدات والإدراكات والمعلومات وتراكم الخبرات الذاتية. يعتمد الأفراد غالباً على المعلومات المتاحة لهم في الوقت الحالي لبناء اتجاهاتهم، ومع انتشار وسائل الإعلام بشكل واسع، باتت عملية نقل المعلومات إلى الجمهور أكثر سهولة. (العبيدي، 2013، صفحة 126)، ويمكن ربطه بموضوع البحث عن طريق الأخبار والتقارير والتحليلات التي تقدمها القنوات الفضائية العربية حول التطبيع مع إسرائيل تزوّد الجمهور بكم هائل من المعلومات، وهذه المعلومات قد تُعرض بإطار (Framing) معين: كاعتبارهِ خطوة استراتيجية أو كخيانة وطنية. وبالتالي، تُعيد صياغة "البنية المعرفية" للجمهور وتؤثر في قناعاتهم.

2. المكون العاطفي أو الانفعالي(Affective) : يحتوي على المشاعر والانفعالات التي يحملها الفرد تجاه موضوع معين، مشاعر مثل الحُب والكُره والتسامح والخوف تعتبر محركات أساسية توجه الفرد نحو موضوع ما أو تدفعهُ لرفضه.. لذلك، لا يمكن فصل الاتجاه النفسي عن المشاعر التي يحملها الفرد. (مصباح ، 2010، صفحة 251)، ويُمكن ربط هذ المكون بموضوع الدراسة عن طريق المعالجة الإخبارية التي عادةً ما تُشحن بالصور والمفردات والرموز التي تثير مشاعر قوية، فعلى سبيل المثال: عرض مشاهد الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين يولّد مشاعر الغضب والرفض تجاه التطبيع، بينما استخدام لغة دبلوماسية تصف التطبيع بأنهُ "سلام تاريخي" قد يثير مشاعر الأمل أو الحياد وهذا المكون يفسر كيف يمكن للإعلام أن يحافظ على حدة "الرفض الشعبي" أو يخفف منها حسب الخطاب الإعلامي.
3. المكون السلوكي (التمييز)(Behavioral) : يتعلق بالسلوك الفعلي الذي يعكس الاتجاهات، يمكن الاستدلال على اتجاهات الأفراد عبر مراقبة سلوكهم، مما يُشير إلى وجود تطابق بين الاتجاهات التي يحملها الفرد وسلوكهُ الفعلي. بمعنى آخر، السلوك يعكس الاتجاهات التي يتبناها الفرد. (طالب و التميمي، 2023، صفحة 109)

ثالثاً: خصائص الاتجاهات الجماهيرية نحو التطبيع

تتصف الاتجاهات بأنها مكتسبة وقابلة للتغيير نتيجة للتفاعل مع البيئة والخبرة الإعلامية والاجتماعية (أبو جادو، 2010، الصفحات 191–192)

غير أن الاتجاهات نحو التطبيع العربي مع إسرائيل تتسم بدرجة من الثبات النسبي، نظراً لارتباطها بالقيم القومية والدينية والرموز الثقافية التي تشكل جزءًا من الهوية العربية (قطب ، 2014، صفحة 203).

ويشير (حجازي، 2002، الصفحات 45–60) إلى أن وسائل الإعلام قد تُحدث تغييرًا في الاتجاهات حين تكون المعالجة الإخبارية متكررة ومقنعة، لكنها تواجه مقاومة ثقافية قوية في القضايا المرتبطة بالثوابت الوطنية، مثل قضية التطبيع.

ومن هنا، فإن المعالجة الإعلامية المكثفة للتطبيع، سواء بالإيجاب أو السلب، يمكن أن تؤثر في درجة الموقف (الرفض أو القبول) أكثر مما تغيّر جوهر الاتجاه نفسه، وهو ما يجعل الإعلام أداة "تعديل" لا "استبدال" في بناء المواقف الجماهيرية.

رابعاً: مصادر تكوين الاتجاهات نحو التطبيع

تشير الأدبيات النفسية والاجتماعية إلى أن الاتجاهات تتشكل عبر ثلاث قنوات رئيسة:

1. الأسرة والمؤسسات الاجتماعية التي تنقل القيم الوطنية والسياسية من جيل لآخر. (مصباح ، 2010، صفحة 256)
2. الخبرة الشخصية والتجارب الواقعية مثل الحروب أو الأحداث السياسية المباشرة (صديق، 2012، الصفحات 299-322)
3. وسائل الإعلام، وهي الأداة الأوسع تأثيرًا في العصر الحديث، إذ تبني الصور الذهنية وتعيد إنتاج المواقف الجمعية. (McQuail, D، 2010، صفحة 512)

وفي السياق العربي، تلعب القنوات الفضائية دوراً مزدوجاً في تكوين الاتجاهات نحو التطبيع: فمن جهة، تسعى بعض القنوات إلى تثبيت الرفض الشعبي وإبراز البعد القومي.
ومن جهة أخرى، تُقدّم قنوات أخرى خطاباً براغماتياً يدعو إلى تقبّل التطبيع كضرورة سياسية واقتصادية (طالب و التميمي، 2023، صفحة 109)

إذ تتكون الاتجاهات عن طريق تكرار اتصال الفرد بموضوع الاتجاه في مواقف مختلفة تثير فيه خبرات سارة أو مؤلمة. ومثال ذلك فكرة أو اتجاه الجمهور إزاء موضوع التطبيع مع "إسرائيل"، إذ ينجم عن اتصال الجمهور بموضوع التطبيع مع "إسرائيل" موقف منهُ، سواءً كان هذا الاتصال عن طريق وسائل الإعلام الجماهيري أم الاتصال الشخصي. وتتضافر عوامل عدة في تكوين الاتجاهات، تبدأ بالعوامل البيئية والأسرية ثم المدرسة والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، بكل ما فيه من عادات وتقاليد وقيم سائدة. وتعتبر آراء الفرد وتعبيراته عن هذه الآراء في الحياة اليومية بمثابة مؤشرات تشير إلى اتجاهه. (القطبي، 2012، صفحة 97)

كما تسعى عملية التطبيع مع "إسرائيل"، باستخدام وسائلها وأساليبها، إلى إحداث تغييرات في السلوك الجماهيري (Mass Behavior) (*) الذي يُعد صورة من صور السلوك الجمعي. ويشتمل السلوك الجماهيري على مدى واسع من نماذج السلوك والمعتقدات والمصالح، ويتفاوت من الحركات السياسية الجديدة إلى نماذج العادات المستحدثة والموضة والبدع في الأفكار.

لذلك، فإن نشاطات التطبيع مع "إسرائيل" تهدف إلى تغيير أو بناء الصورة الذهنية كمرحلة أولى لتغيير الاتجاهات، وذلك عن طريق السيطرة على السلوك المكتسب لدى الأفراد. يعتمد نجاح هذا الاتصال في إحداث التأثيرات المذكورة على قبول الجماعات أو الأفراد لمضمون الاتصال واستجابتهم له. (عودة، 1989، صفحة 179)

(*) Mass Behavior: هو مصطلح في علم الاجتماع يشير إلى أنماط السلوك التي تظهر عند مجموعات كبيرة من الناس، وهذا السلوك يمكن أن يكون نتيجة لتأثيرات اجتماعية ونفسية تؤدي إلى تبني الأفراد لنفس الأنماط السلوكية أو الفكرية.

ويُعَدّ الإعلام الفضائي العربي من أبرز الأدوات التي تُسهم في تشكيل وعي الجمهور وصياغة اتجاهاته السياسية والاجتماعية، لما يمتلكه من قدرة على الوصول والتأثير عبر الصور والرموز واللغة الإعلامية.

وتشير الدراسات الحديثة إلى أنّ الخطاب الإعلامي لا يقتصر تأثيره على الوسائل التقليدية، بل يمتد إلى الفضاء الرقمي، حيث تسهم التفاعلات الجماهيرية عبر المنصات الاجتماعية في ترسيخ المواقف وإعادة إنتاج الوعي الجمعي تجاه القضايا السياسية والاجتماعية. وقد أظهرت دراسة الخطاب المتداول للمغرّدين العرب حول التطبيع أن الخطاب الإعلامي، سواء المؤيد أو الرافض، يسهم بصورة مباشرة في تشكيل المواقف الشعبية وإعادة إنتاج التصورات الجماعية تجاه إسرائيل والقضية الفلسطينية. (فاضل، 2021، صفحة 116)

الإطار العملي

1. الجنس:

يتبيّن من الجدول (2) توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس، فيتضح أن فئة الذكور أكثر من فئة الإناث في القنوات محل الدراسة، إذ حصلت فئة الذكور في العراق (بغداد/المركز) على (102) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (51%)، وحصلت فئة الإناث على (98) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (49%)، بينما كانت فئة الإناث في لبنان أكثر من الذكور، إذ حصلت فئة الإناث على (104) تكراراً وبنسبة بلغت (52%)، وحصلت فئة الذكور على (96) تكراراً وبنسبة (48%)، في حين كانت فئة الذكور في دولة الإمارات العربية المتحدة أكثر من الإناث، إذ بلغ عدد الذكور على (138) تكراراً وبنسبة (69%)، وحصلت فئة الإناث على (62) تكراراً وبنسبة بلغت (31%).

ومن واقع البيانات في قناتي (الميادين – سـكاي نيوز عربية) يسـتشـف الباحث: أن غالبية المبحوثين من الذكور بنسبة (56%) حيث بلغ عددهم (336) مفردة مقابل (44%) لفئة الإناث و(264) تكراراً.

أظهرت نتائج الدراسة أن فئة الذكور تتفوق على فئة الإناث في متابعة قناتي الميادين وسكاي نيوز عربية، فيما يتعلق بموضوعات التطبيع مع إسرائيل وانعكاساتها على اتجاهات الجمهور العربي، ويُمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء مجموعة من العوامل الاجتماعية والإعلامية؛ إذ تشير الأدبيات الإعلامية إلى أن الذكور غالباً ما يُبدون اهتماماً أكبر بالقضايا السياسية والشؤون الدولية مقارنةً بالإناث، وهو ما يجعلهم أكثر ميلاً لمتابعة البرامج والنشرات التي تتناول موضوعات سياسية حساسة، مثل التطبيع مع إسرائيل.

كما أن طبيعة القناتين محل الدراسة، بما تتسمان به من تركيز على التحليل السياسي وتغطية الأحداث ذات الطابع الاستراتيجي، قد تكون عاملاً جاذباً أكثر للجمهور الذكوري، في المقابل، تميل الإناث في كثير من السياقات الاجتماعية إلى متابعة مضامين إعلامية ذات طابع اجتماعي أو ثقافي، ما قد يُفسر انخفاض نسبة متابعتهن لهذه النوعية من القضايا.

وتكمن أهمية هذه النتيجة فيما تعكسهُ من فروقات في التلقي الإعلامي بين الجنسين، مما قد يؤدي إلى تباين في اتجاهات الرأي العام تجاه قضية التطبيع، ويؤثر في مستوى الوعي السياسي والاجتماعي لدى كل فئة، ومن هنا، فإن فهم هذه الفروقات يُعدّ ضرورياً لتفسير أنماط تشكيل الرأي العام العربي، ولا سيما في القضايا الإقليمية الحساسة. يُنظر جدول (2)

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

ت	جنس المبحوثين	العراق		لبنان		الإمارات العربية المتحدة		المجموع الكلي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1.	الذكور	102	%51	96	%48	138	%69	336	%56
2.	الإناث	98	%49	104	%52	62	%31	264	%44
المجموع		200	%100	200	%100	200	%100	600	%100

2. أي من القناتين تفضل متابعة أخبار التطبيع مع إسرائيل؟

أ. **قناة الميادين:** يتبيّن من الجدول (3) أن الجمهور اللبناني يفضل متابعة (قناة الميادين) بواقع (119) تكراراً وبنسبة بلغت (44.57%)، من مجموع (267) تكراراً، تلاها الجمهور العراقي بواقع (90) تكراراً وبنسبة بلغت (33.71%)، بينما حل الجمهور الإماراتي بواقع (58) تكراراً وبنسبة بلغت (21.72%).

ب. **قناة سكاي نيوز عربية:** احتل الجمهور الإماراتي المرتبة الأولى في تفضيل متابعة قناة سكاي نيوز عربية بعد أن سجل (128) تكراراً وبنسبة (51.2%)، من مجموع (250) تكراراً، تلاها الجمهور العراقي وسجل (73) تكراراً وبنسبة (29.2%)، ليأتي الجمهور اللبناني في المرتبة الأخيرة بعد أن سجل (49) تكراراً وبنسبة بلغت (19.6%).

ج. **كلاهما معاً:** إذ جاء الجمهور العراقي بالمرتبة الأولى في متابعة كلا القناتين بواقع (37) تكراراً وبنسبة (18.5%)، تلاها الجمهور اللبناني بالمرتبة الثانية بعد أن سجل (32)

تكراراً وبنسبة (16%)، ليأتي الجمهور الإماراتي بالمرتبة الأخيرة وسجل (14) تكراراً وبنسبة بلغت (7%).

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في تفضيل متابعة الجمهور العربي لأخبار التطبيع مع إسرائيل للقنوات عينة الدراسة حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (88.11)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (9.49) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (4) ولصالح قناة الميادين، إذ اثبتت نتيجة اختبار الفرضية بالجدول (3) صحتها، بوجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية في تفضيل متابعة الجمهور العربي لأخبار التطبيع مع إسرائيل للقنوات محل الدراسة ولصالح قناة الميادين، وهذا يعود الى تباين في تفضيلات الجمهور العربي عند متابعة الأخبار المتعلقة بالتطبيع مع إسرائيل، حيث يميل معظم الجمهور إلى متابعة قناة الميادين أكثر من قناة سكاي نيوز عربية، ويُعزى هذا التفضيل إلى أن قناة الميادين تميل في تغطياتها إلى إبراز خطاب مناهض للتطبيع، بما يتسق مع سياستها التحريرية وسياستها الإعلامية التي تعكس انتماءاتها الأيديولوجية ومواقفها المناهضة للتطبيع، خلافاً لما يُلاحظ في خطاب قناة سكاي نيوز عربية، وفقاً لنتائج الدراسة التحليلية. يُنظر جدول (3)

جدول (3) تفضيل متابعة الجمهور العربي لأخبار التطبيع مع إسرائيل لقناتي الميادين وسكاي نيوز عربية

ت	القناة / الدولة	العراق		لبنان		الإمارات العربية المتحدة		المجموع الكلي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
.1	قناة الميادين	90	33.71 %	119	44.57 %	58	21.72 %	267	44.57 %
.2	سكاي نيوز عربية	73	%29.2	49	%19.6	128	%51.2	250	41.67 %
.3	كلاهما معاً	37	%18.5	32	%16	14	%7	83	13.83 %
المجموع		200	%100	200	%100	200	%100	600	%100

يتضح من خلال النتائج أن قيمة كا^2= (88.11) القيمة الجدولية (9.49)، درجة الحرية = 4 وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) دال إحصائياً.

3. **كيف تقيّم الاتجاه العام للمعالجة الإخبارية في قناتي الميادين وسكاي نيوز عربية لموضوع التطبيع مع إسرائيل؟**

أ. العراق(بغداد/المركز): أظهرت نتائج الجدول (4) أن المعالجة الإخبارية للقنوات الفضائية محل الدراسة اتسمت بميول معارضة للتطبيع، حيث سُجّل (98) تكراراً بنسبة (49%)، من أصل (200) تكرار، تلتها فئة المؤيد للتطبيع بـ (44) تكراراً بنسبة (22%)، ثم فئة المحايد بـ (34) تكراراً بنسبة (17%)، فيما جاءت فئة غير واضح أخيراً بـ (24) تكراراً وبنسبة(12%) .

ب. **لبنان:** تبيّن أن الاتجاه الغالب في المعالجة الإخبارية يميل إلى المعارضة الواضحة للتطبيع، إذ بلغ عدد التكرارات (116) بنسبة (58%) من أصل (200) تكرار، تلتها فئة المؤيد للتطبيع بـ (46) تكراراً (23%)، ثم فئة المحايد بـ (28) تكراراً (14%)، وأخيراً فئة غير واضح بـ (10) تكرارات(5%) .

ج. **الإمارات العربية المتحدة:** كشفت نتائج الجدول أن المعالجة الإخبارية تميل في معظمها إلى الحياد تجاه التطبيع، بواقع (92) تكراراً بنسبة (46%)، من أصل (200) تكرار، تلتها فئة المعارض للتطبيع بـ (48) تكراراً (24%)، ثم فئة غير واضح بـ (32) تكراراً (16%)، وأخيراً فئة المؤيد للتطبيع بـ (28) تكراراً.(14%)

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقيّم الجمهور العربي للاتجاه العام للمعالجة الإخبارية في قناتي الميادين وسكاي نيوز عربية لموضوع التطبيع مع إسرائيل حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (93.318)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (12.59) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (6) ولصالح فئة (معارض للتطبيع)،

وتشير هذه المعطيات إلى أن الاتجاه العام للمعالجة الإخبارية يعكس في معظمه موقفاً رافضاً للتطبيع، خاصة في لبنان والعراق، وهو ما يتسق مع طبيعة السياقات السياسية والثقافية في البلدين، حيث تظل القضية الفلسطينية حاضرة بقوة في الخطاب السياسي والإعلامي. في المقابل، أظهرت النتائج أن المعالجة الإخبارية في حالة الإمارات تتسم بقدر من الحياد، وهو ما قد يُعزى إلى تبني الدولة اتفاقيات تطبيع علنية منذ عام 2020م وما ترتب عليها من تحولات في الخطاب الإعلامي الرسمي.

أما على مستوى القنوات، فقد لوحظ أن قناة الميادين تركز في خطابها على إبراز الموقف المناهض للتطبيع، انسجاماً مع خطاب "محور المقاومة"، ما جعلها تحظى بقبول أكبر لدى الجمهور المعارض للتطبيع، خصوصاً في لبنان والعراق. في حين أن قناة سكاي نيوز عربية تتبنى خطاباً أكثر مؤسساتية وحيادية نسبياً، وهو ما يفسر حضورها الأكثر إيجابية في نتائج الإمارات.

تؤكد النتائج أن تقييم الاتجاه العام للمعالجة الإخبارية لا ينفصل عن السياقات السياسية والاجتماعية والثقافية في كل دولة، وأن الإعلام يلعب دوراً مؤثراً في بلورة المواقف من التطبيع مع إسرائيل. يُنظر جدول (4)

جدول (4) تقيّيم الجمهور العربي للاتجاه العام للمعالجة الإخبارية في قناتي الميادين وسكاي نيوز عربية لموضوع التطبيع مع إسرائيل

ت	الدولة / الاتجاه العام	العراق		لبنان		الإمارات العربية المتحدة		المجموع الكلي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
.1	مؤيد للتطبيع	44	%22	46	%23	28	%14	118	%19.66
.2	معارض للتطبيع	98	%49	116	%58	48	%24	262	%43.67
.3	محايد للتطبيع	34	%17	28	%14	92	%46	154	%25.67
.4	غير واضح	24	%12	10	%5	32	%16	66	%11
المجموع		200	%100	200	%100	200	%100	600	%100

يتضح من خلال النتائج أن قيمة كا^2= (93.318) القيمة الجدولية (12.59)، درجة الحرية =6 وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.05 دال إحصائياً.

4. **كيف تُقيّم المعالجة الإخبارية لموضوعات التطبيع مع إسرائيل في نشرات أخبار قناتي الميادين وسكاي نيوز عربية، وتأثيرها على اتجاهات الجمهور العربي نحو هذه القضية؟ (*)**

أ. **قناة الميادين:** من اجابات المبحوثين في جدول (5) تبين ان المعالجة الإخبارية لموضوعات التطبيع مع إسرائيل في نشرات أخبار قناة الميادين كانت (مفصلة وكافية تلبي حاجتك من المعلومات)، إذ حلت هذه الفئة بالمرتبة الأولى بواقع (280) تكراراً وبنسبة (46.67%)، من مجموع (600) تكراراً، تلتها فئة (غير واضحة تتبع سياسة القناة) بالمرتبة الثانية وحازت على (222) تكراراً وبنسبة بلغت (37%)، بينما جاءت فئة (محدودة ولا تغطي الموضوع بشكل كافٍ) بالمرتبة الأخيرة بعد أن سجلت (98) تكراراً وبنسبة بلغت (16.33%).

ب. **قناة سكاي نيوز عربية:** بالنظر إلى الجدول (5) نلاحظ ان المعالجة الإخبارية لموضوعات التطبيع مع إسرائيل في نشرات أخبار قناة سكاي نيوز عربية كانت (محدودة ولا تغطي الموضوع بشكل كافٍ) بعد أن سجلت (221) تكراراً وبنسبة (43.08%)، من مجموع (513) تكراراً، تلتها فئة (غير واضحة تتبع سياسة القناة) بالمرتبة الثانية وحصلت على (180) تكراراً وبنسبة بلغت (35.09%)، بينما جاءت فئة (مفصلة وكافية تلبي حاجتك من المعلومات) بالمرتبة الثالثة وحققت (112) تكراراً وبنسبة بلغت (21.83%).

وبإجراء اختبار Tests Chi-Square تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في تُقيّم الجمهور العربي للمعالجة الإخبارية لموضوعات التطبيع مع إسرائيل في نشرات أخبار قناتي الميادين وسكاي نيوز عربية، وتأثيرها على اتجاهات الجمهور العربي نحو هذه القضية حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (117.74)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (5.99) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (2) ولصالح فئة (غير واضحة تتبع سياسة القناة)، إذ اثبتت نتيجة اختبار الجدول (5)، بوجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية في تُقيّم الجمهور العربي للمعالجة الإخبارية لموضوعات التطبيع مع إسرائيل في نشرات أخبار قناتي الميادين وسكاي نيوز عربية، وتأثيرها على اتجاهات الجمهور العربي نحو هذه القضية، وتُظهر النتائج أن تقييم

(*)لضـبط دقة الإجابة، أُرفقت بالسـؤال العبارة الآتية: "إذا كنت تتابع قناة واحدة من القناتين، ضـع إشـارة على القناة التي تتابعها فقط"، وذلك لضمان وضوح التعليمات أمام المبحوثين وتجنّب أي التباس في اختيار الإجابة.

الجمهور العربي للمعالجة الإخبارية في قناتي الميادين وسكاي نيوز عربية لموضوعات التطبيع مع إسرائيل يعكس تبايناً يرتبط بالتوجهات التحريرية والسياسية لكل قناة. فقد تميّزت نشرات أخبار قناة الميادين، المعروفة بموقفها الرافض للتطبيع، بالشمولية والتفصيل من خلال تقديم تغطية معمقة أسهمت في تلبية احتياجات الجمهور من حيث المعلومات والتحليل. في المقابل، بدت معالجة قناة سكاي نيوز عربية، الأقرب إلى الخطاب الداعم للتطبيع، أكثر محدودية واختصاراً، وهو ما انعكس سلباً على مستوى إشباع الحاجات المعرفية للجمهور تجاه هذه القضية. يُنظر جدول (5)

جدول (5) تُقيّيم الجمهور العربي للمعالجة الإخبارية لموضوعات التطبيع مع إسرائيل في نشرات أخبار قناتي الميادين وسكاي نيوز عربية، وتأثيرها على اتجاهات الجمهور العربي نحو هذه القضية.

ت	القنوات / البدائل	قناة الميادين		قناة سكاي نيوز عربية		المجموع الكلي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
.1	مفصلة وكافية تلبي حاجتك من المعلومات	280	%46.67	112	%21.83	392	%35.22
.2	محدودة ولا تغطي الموضوع بشكل كافٍ	98	%16.33	221	%43.08	319	%28.66
.3	غير واضحة تتبع سياسة القناة	222	%37	180	%35.09	402	%36.12
المجموع		600	%100	513(*)	%100	1113	%100

يتضح من خلال النتائج أن قيمة كا^2= (117.74) القيمة الجدولية (5.99)، درجة الحرية= 2 وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) دال إحصائياً.

(*) مجموع الاستجابات لقناة سكاي نيوز عربية بلغ (513) فقط، وذلك لأن بعض المبحوثين لم يبدوا رأياً تجاه، هذه القناة، فاقتصر العدد على من يتابعها فعلياً.

5. برأيك، ما أبرز الأهداف التي ركّزت عليها نشرات الأخبار في قناتي الميادين وسكاي نيوز عربية عند تناولهما لقضية التطبيع؟ (*)

أ. **قناة الميادين:** من اجابات المبحوثين في جدول (6) تبين أن فئة (تعزيز تغطية أخبار المقاومة الإسلامية والشعبية كوسيلة للحد من التطبيع) جاءت في المرتبة الأولى بمقدمة أبرز الأهداف التي ركّزت عليها نشرات الأخبار في قناة الميادين عند تناولها لقضية التطبيع، وحصلت على (267) تكراراً وبنسبة بلغت (20.52%) من مجموع (1301) تكراراً، تلتها فئة (دعم القضية الفلسطينية اعلامياً) بالمرتبة الثانية، إذ بلغ عددها (178) تكراراً وبنسبة بلغت (13.68%)، ثم فئة (فضح الممارسات الإسرائيلية في المنطقة) بالمرتبة الثالثة بواقع (166) تكراراً وبنسبة (12.76%)، بينما جاءت فئة (توعية الجمهور العربي بمخاطر التطبيع) بالمرتبة الرابعة بعد أن سجلت (152) تكراراً وبنسبة بلغت (11.68%)، في حين جاءت فئة (تحفيز الراي العام لمقاطعة إسرائيل) بالمرتبة الخامسة وحازت على (148) تكراراً وبنسبة (11.38%)، أما فئة (إبراز أزدواجية المعايير في المواقف الغربية) فقد حلت بالمرتبة السادسة وحققت (124) تكراراً وبنسبة (9.53%)، تلتها فئة (الكشف عن اجتماعات سرية بين قادة عرب وإسرائيليين في سياق التطبيع) بالمرتبة السابعة وحصلت على (106) تكراراً وبنسبة (8.15%)، بينما جاءت فئة (إظهار وجهة النظر الإسرائيلية حول الأحداث العربية والاقليمية والدولية) بالمرتبة الثامنة بعد أن سجلت (94) تكراراً وبنسبة (7.23%)، لتأتي فئة (نقد مزاعم إسرائيل حول كونها دولة ديمقراطية عادلة) بالمرتبة الأخيرة بواقع (66) تكراراً وبنسبة (5.07%).

ب. **قناة سكاي نيوز عربية:** من إجابات المبحوثين في جدول (6) تبين ان فئة (إظهار وجهة النظر الإسرائيلية حول الأحداث العربية والاقليمية والدولية) جاءت في المرتبة الأولى بمقدمة أبرز الأهداف التي ركّزت عليها نشرات الأخبار في قناة سكاي نيوز عند تناولهما لقضية التطبيع، وحصلت على (112) تكراراً وبنسبة بلغت (16.18%) من مجموع (692) تكراراً، تلتها فئة (نقد مزاعم إسرائيل حول كونها دولة ديمقراطية عادلة) بالمرتبة

(*)لضـبط دقة الإجابة، أُرفقت بالسـؤال العبارة الآتية: "إذا كنت تتابع قناة واحدة من القناتين، ضـع إشـارة على القناة التي تتابعها فقط"، وذلك لضمان وضوح التعليمات أمام المبحوثين وتجنّب أي التباس في اختيار الإجابة.

الثانية، بواقع (98) تكراراً وبنسبة بلغت (14.16%)، ثم فئة (توعية الجمهور العربي بمخاطر التطبيع) بالمرتبة الثالثة بواقع (84) تكراراً وبنسبة (12.14%)، بينما جاءت فئة (دعم القضية الفلسطينية اعلامياً) بالمرتبة الرابعة بعد أن سجلت (80) تكراراً وبنسبة بلغت (11.56%)، في حين جاءت فئة (فضح الممارسات الإسرائيلية في المنطقة) بالمرتبة الخامسة وحازت على (73) تكراراً وبنسبة (10.55%)، أما فئة (إبراز أزدواجية المعايير في المواقف الغربية) فقد حلت بالمرتبة السادسة وحققت (68) تكراراً وبنسبة (9.83%)، تلتها فئة (تحفيز الراي العام لمقاطعة إسرائيل) بالمرتبة السابعة وحصلت على (61) تكراراً وبنسبة (8.82%)، بينما جاءت فئة (الكشف عن اجتماعات سرية بين قادة عرب وإسرائيليين في سياق التطبيع) بالمرتبة الثامنة بعد أن سجلت (60) تكراراً وبنسبة (8.67%)، في تلتها فئة (تعزيز تغطية أخبار المقاومة الإسلامية والشعبية كوسيلة للحد من التطبيع) بالمرتبة التاسعة بواقع (54) تكراراً وبنسبة (7.80%)، لتأتي فئة (أخرى تُذكر) بالمرتبة الأخيرة وسجلت (2) تكرار وبنسبة بلغت (0.29%).

ومن واقع البيانات في القنوات الفضائية محل الدراسة (الميادين – سكاي نيوز عربية) يستشف الباحث ما يلي:

تشير المعطيات الإحصائية المتعلقة بأبرز الأهداف التي رصدها الجمهور في نشرات الأخبار عند تناول موضوعات التطبيع، إلى أن تقييم المبحوثين كشف عن فروقات جوهرية في الأهداف التحريرية والمنطلقات الأيديولوجية لكل قناة.

فقد رأى جمهور قناة الميادين، التي تُعرف بخطابها المعارض للتطبيع، أن تغطياتها ركّزت بشكل بارز على إبراز المقاومة الإسلامية والشعبية باعتبارها أداة فاعلة لمواجهة مشاريع التطبيع الإقليمي. واعتبروا أن هذا التوجه يعكس دعماً للقضية الفلسطينية وتأكيداً على مركزيتها إعلامياً، من خلال تسليط الضوء على الفعل المقاوم كخيار شرعي لمواجهة الاحتلال، مع تقليل أهمية أو مشروعية المسارات التفاوضية التي قد تؤدي إلى التطبيع دون تحقيق الحقوق الفلسطينية.

في المقابل، أشار جمهور قناة سكاي نيوز عربية إلى أن القناة تبنّت معالجة مختلفة، إذ ركزت بدرجة أكبر على إبراز وجهة النظر الإسرائيلية تجاه قضايا المنطقة، وتقديم سرديات تعيد صياغة دور إسرائيل في الشرق الأوسط. ورغم أن بعض المبحوثين لاحظوا وجود نقد جزئي لبعض المزاعم الإسرائيلية المتعلقة بالديمقراطية وحقوق الإنسان، إلا أنهم اعتبروا أن هذا النقد جاء في إطار تعزيز التطبيع كخيار استراتيجي لدول المنطقة، أكثر من كونه تعبيراً عن رفض لهذا المسار أو تبنٍ لخطاب المقاومة.

ويعكس هذا التباين أن الجمهور العربي يفسر أهداف المعالجة الإخبارية من منظور الخط التحريري والهوية السياسية للقناة؛ فبينما تُنظر الميادين كمنبر يكرّس خطاب المقاومة ورفض التطبيع، تُقيّم سكاي نيوز عربية باعتبارها منصة تُسوّغ التطبيع وتبرزه بوصفه توجهاً رسمياً واستراتيجياً. ومن هنا، يظهر أن تقييم الجمهور للمعالجة لا يرتبط بالأحداث فقط، بل يتجاوزها إلى إدراكه للرهانات السياسية والإيديولوجية التي تقف خلف كل وسيلة إعلامية. يُنظر جدول (6)

جدول (6) أبرز الأهداف التي ركّزت عليها نشرات الأخبار في قناتي الميادين وسكاي نيوز عربية عند تناولهما لقضية التطبيع.

ت	القنوات / أبرز الأهداف	الميادين		سكاي نيوز عربية		المجموع الكلي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
.1	توعية الجمهور العربي بمخاطر التطبيع	152	%11.68	84	%12.14	236	%11.84
.2	دعم القضية الفلسطينية اعلامياً	178	%13.68	80	%11.56	258	%12.95
.3	فضح الممارسات الإسرائيلية في المنطقة	166	%12.76	73	%10.55	239	%11.99
.4	تحفيز الراي العام لمقاطعة إسرائيل	148	%11.38	61	%8.82	209	%10.49
.5	إبراز أزدواجية المعايير في المواقف الغربية	124	%9.53	68	%9.83	192	%9.63
.6	إظهار وجهة النظر الإسرائيلية حول الأحداث العربية والاقليمية والدولية	94	%7.23	112	%16.18	206	%10.34

.7	نقد مزاعم إسرائيل حول كونها دولة ديمقراطية عادلة	66	%5.07	98	%14.16	164	%8.22
.8	الكشف عن اجتماعات سرية بين قادة عرب وإسرائيليين في سياق التطبيع	106	%8.15	60	%8.67	166	%8.33
.9	تعزيز تغطية أخبار المقاومة الإسلامية والشعبية كوسيلة للحد من التطبيع	267	%20.52	54	%7.80	321	%16.11
10	أخرى تُذكر	0	0	2	%0.29	2	%0.10
المجموع		1301	%100	692	%100	1993 (*)	%100

(*) يتضح ان عدد التكرارات للجدول بصورة عامة يبلغ (1993)، بينما حجم عينة البحث هي (600)، ويرجع سبب ارتفاع عدد التكرارات كون الإجابة على هذا السؤال كانت تسمح باختيار أكثر من خيار.

النتائج والاستنتاجات

النتائج

1. تفوق قناة الميادين في المتابعة الجماهيرية مقارنة بسكاي نيوز عربية، إذ بلغت نسبة متابعيها 44.57% من إجمالي العينة مقابل 41.67% سكاي نيوز عربية، ما يعكس ميلاً عاماً للجمهور نحو القنوات ذات التوجه القومي الرافض للتطبيع.
2. أظهرت النتائج أن الاتجاه العام للمعالجة الإخبارية في القناتين يميل إلى المعارضة للتطبيع، ولا سيما في العراق ولبنان، حيث بلغت نسبة الرفض 49% و58% على التوالي، في حين أبدت عينة الإمارات قدراً أعلى من الحياد(46%) .
3. بيّنت النتائج أن قناة الميادين تتميز بتغطية مفصلة وشاملة لموضوعات التطبيع، إذ وصفها 46.67% من الجمهور بأنها تلبي حاجاتهم المعلوماتية، بينما رأى 43.08% أن تغطية سكاي نيوز عربية محدودة ولا تغطي الموضوع بشكل كافٍ.
4. كشفت النتائج عن فروق دالة إحصائياً بين القناتين في طبيعة المعالجة؛ إذ تميل الميادين إلى عرض الأخبار في سياق نقدي مقاوم يربط التطبيع بالقضية الفلسطينية، بينما تتبنى سكاي نيوز عربية خطاباً أكثر دبلوماسية وواقعية يميل إلى عرض التطبيع كخيار سياسي رسمي.
5. جاءت أبرز الأهداف التحريرية لقناة الميادين في تعزيز تغطية أخبار المقاومة (20.52%) ودعم القضية الفلسطينية (13.68%)، في حين ركزت سكاي نيوز عربية على إظهار وجهة النظر الإسرائيلية (16.18%) ونقد المزاعم الإسرائيلية (14.16%) بشكل وظيفي لا يعكس رفضاً جوهرياً للتطبيع.
6. أثبتت النتائج وجود علاقة قوية بين المتغيرات الديموغرافية والاتجاهات الإعلامية؛ إذ أظهرت فئة الشباب والمتعلمين ميلاً أوضح لرفض التطبيع مقارنةً بالفئات الأكبر سناً أو الأقل تعليماً.
7. أكدت النتائج أن الإعلام الفضائي يسهم في تشكيل المواقف الجماهيرية من خلال التكرار في الطرح واستخدام الرموز والصور والعواطف لتوجيه الوعي الجمعي العربي تجاه قضية التطبيع.

الاستنتاجات

1. يلعب الإعلام الفضائي العربي دوراً مؤثراً في توجيه الاتجاهات الجماهيرية نحو التطبيع، عبر الأطر الخبرية واللغوية المستخدمة في التغطية الإخبارية، مما يجعله فاعلاً في تشكيل الرأي العام.
2. تُظهر المقارنة بين الميادين وسكاي نيوز عربية وجود انقسام أيديولوجي واضح في الخطاب الإعلامي العربي؛ فالميادين تمثل خطاب المقاومة الرافض للتطبيع، بينما تقدم سكاي نيوز نموذج الخطاب المؤسسي الرسمي الداعم له.

3. يتباين إدراك الجمهور للقضية بحسب القناة التي يتابعها؛ إذ يرسخ خطاب الميادين الممانعة ورفض التطبيع، بينما يسهم خطاب سكاي نيوز في تهيئة المتلقي لتقبّل التطبيع كأمر واقعي سياسي.
4. أثبتت الدراسة أن الثقة بالقناة الإعلامية تلعب دوراً محورياً في بلورة الاتجاهات، حيث يعزز الجمهور الموثوق بالقنوات القومية مواقفه الرافضة، بينما يتفاعل متابعو القنوات الليبرالية بدرجة حياد أو تقبّل نسبي.
5. تُعدّ اللغة الإعلامية المستخدمة في التغطية عاملاً حاسماً في التأثير النفسي؛ فالمفردات الرمزية والمجازية في الميادين تعبّر عن الرفض والمقاومة، بينما تعتمد سكاي نيوز على لغة هادئة وعقلانية تبرّر التطبيع سياسياً.
6. أثبتت النتائج أن التغطية الإعلامية لقضايا التطبيع لا تتسم بالحياد، بل تخضع لاعتبارات سياسية وثقافية تحدد إطار المعالجة واتجاه الخطاب الإعلامي في كل قناة.
7. خلصت الدراسة إلى أن الإعلام الفضائي العربي يُستخدم كأداة أيديولوجية لتوجيه الوعي وتبرير المواقف الرسمية أو الشعبية من التطبيع، ما يعكس الصراع القائم بين الخطاب المقاوم والخطاب التبريري داخل المشهد الإعلامي العربي.

المصادر

1. Akgundogan, I., Oguz, M., & Yilmaz, M. M. (2021). Reconstruction of Reality: Framing Arab–Israeli Normalization in Middle Eastern Media. *Turkish Journal of Middle Eastern Studies, 8*(1), 75–119. https://doi.org/10.26513/tocd.839533

2. McQuail, D .(2010) .*McQuail's Mass Communication Theory* . London: Sage Publications.

3. أحمد سامي طالب، و منتهى هادي التميمي. (2023). اتجاهات جمهور البرامج التلفزيونية التفاعلية إزاء القضايا الوطنية. *الباحث الإعلامي، 15*(60)، 103-114. https://doi.org/10.33282/abaa.v15i60.1011

4. حسين صديق. (2012). *الاتجاهات من منظور علم الاجتماع. المجلة العلمية*. جامعة دمشق.

5. حسين علي نور الموسوي. (2022). أطر المعالجة الإخبارية لقضية التطبيع في القنوات الناطقة بالعربية: دراسة تحليلية للقنوات (فرانس 24، RT الروسية وBBC العربية). *مجلة آداب الفراهيدي، 14*(51)، 168-188. https://doi.org/10.51990/2228-014-051-009

6. حيدر أحمد علو القطبي. (2012). *الدبلوماسية الشعبية بين الإعلام والدعاية والحرب النفسية*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

7. سامي محمد الختاتنة، و فاطمة عبد الرحيم النواسية. (2011). *علم النفس الاجتماعي*. عمان: دار الحامد للنشر.

8. سلخان عبد الناصر، و سعد الصغير. (2021). *التناول الإعلامي للتطبيع العربي الأخير مع إسرائيل في قناة BBC عربي: دراسة تحليلية لعينة من برامج القناة*. [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح].

9. شيماء عبد المجيد علاوي، و حسين علي نور الموسوي. (2015). التغطية الإخبارية للثورات العربية في القنوات الفضائية دراسة تحليلية للنشرات الأخبارية في قناة الاتجاه الفضائية. *الباحث الإعلامي*، *7*(27)، 222-251.
https://doi.org/10.33282/abaa.v7i27.213

10. صالح محمد أبو جادو. (2010). *سايكلوجية التنشئة الاجتماعية* (المجلد 2). عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

11. عامر مصباح . (2010). *علم النفس الاجتماعي في السياسة والاعلام*. القاهرة : دار الكتاب الحديث.

12. عبد الرحمن حجازي. (2002). *الإعلام وتشكيل الرأي العام*. القاهرة: دار الفكر العربي.

13. عبد الستار ابراهيم. (1985). *الانسان وعلم النفس سلسة عالم المعرفة ا*. الكويت : المجلس الوطني للثقافة والنشر،.

14. عبد العزيز قطب . (2014). *مدخل إلى علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: دار الفكر العربي.

15. عدنان يوسف العتوم. (2009). *علم النفس الاجتماعي*. عمان : دار اثراء للنشر والتوزيع.

16. علي مولود فاضل. (2021). الخطاب المتداول للمغردين العرب حول التطبيع. *الباحث الإعلامي*، *13*(52)، 111-128.
https://doi.org/10.33282/abaa.v13i52.770

17. محمد جاسم العبيدي. (2013). *المدخل إلى علم النفس العام* (المجلد 5). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

18. محمود عودة. (1989). *اساليب الاتصال والتغير الاجتماعي* (المجلد 2). الكويت: دار ذات السلاسل للطباعة والنشر.

19. محمود كاظم التميمي، و ميثم عبد الكاظم الساعدي. (2015). *علم النفس السياسي* . بغداد: دار اليمامة للطباعة والنشر .

References

1. Akgundogan, I., Oguz, M., & Yilmaz, M. M. (2021). Reconstruction of Reality: Framing Arab-Israeli Normalization in Middle Eastern Media. Turkish Journal of Middle Eastern Studies, 8(1), 75–119. https://doi.org/10.26513/tocd.839533
2. McQuail, D. (2010). McQuail's Mass Communication Theory. London: Sage Publications.
3. Ahmed Sami Taleb, & Montaha Hadi Al-Tamimi. (2023). Audience Attitudes Toward Interactive Television Programs Regarding National Issues. Al-Bahith Al-I'lami, 15(60), 103–114. https://doi.org/10.33282/abaa.v15i60.1011
4. Hussein Sadiq. (2012). Attitudes from a Sociological Perspective. Scientific Journal, University of Damascus.
5. Hussein Ali Noor Al-Mousawi. (2022). News Framing of the Normalization Issue in Arabic-Language Channels: An Analytical Study of (France 24, Russia Today, and BBC Arabic). Farahidi Journal of Arts, 14(51), 168–188. https://doi.org/10.51990/2228-014-051-009
6. Haider Ahmed Alu Al-Qutbi. (2012). Public Diplomacy Between Media, Propaganda, and Psychological Warfare. Amman: Osama Publishing and Distribution House.
7. Sami Mohammed Al-Khattatneh, & Fatima Abdulrahim Al-Nawasiya. (2011). Social Psychology. Amman: Al-Hamed Publishing House.
8. Sulkhan Abdul Nasser, & Saad Al-Saghir. (2021). Media Coverage of Recent Arab Normalization with Israel on BBC Arabic: An Analytical Study of a Sample of the Channel's Programs. [Unpublished Master's Thesis, Kasdi Merbah University].
9. Shaimaa Abdul Majeed Alawi, & Hussein Ali Noor Al-Mousawi. (2015). News Coverage of the Arab Revolutions on Satellite Channels: An Analytical Study of the News Bulletins on Al-Ittijah Channel. Al-Bahith Al-I'lami, 7(27), 222–251. https://doi.org/10.33282/abaa.v7i27.213
10. Saleh Mohammed Abu Jado. (2010). Psychology of Socialization (Vol. 2). Amman: Al-Maisarah Publishing and Distribution House.
11. Amer Misbah. (2010). Social Psychology in Politics and Media. Cairo: Dar Al-Kitab Al-Hadith.

12. Abdulrahman Hijazi. (2002). Media and the Formation of Public Opinion. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
13. Abdul Sattar Ibrahim. (1985). Man and Psychology, Aalam Al-Ma'rifa Series. Kuwait: National Council for Culture and Publishing.
14. Abdulaziz Qutb. (2014). Introduction to Social Psychology. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
15. Adnan Yusuf Al-Atoom. (2009). Social Psychology. Amman: Ithraa Publishing and Distribution House.
16. Ali Mouloud Fadel. (2021). The Circulated Discourse of Arab Twitter Users on Normalization. Al-Bahith Al-I'lami, 13(52), 111–128. https://doi.org/10.33282/abaa.v13i52.770
17. Mohammed Jassim Al-Obaidi. (2013). Introduction to General Psychology (Vol. 5). Amman: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.
18. Mahmoud Ouda. (1989). Communication Methods and Social Change (Vol. 2). Kuwait: That Al-Salasil for Printing and Publishing.
19. Mahmoud Kazem Al-Tamimi, & Maytham Abdul-Kadhim Al-Saadi. (2015). Political Psychology. Baghdad: Al-Yamamah Printing and Publishing House.